

القبور على تلك الشاكلة وعمل الموالد على هذا النحو والتقايد
الضار والانكباب على الملامى ودور الخلاعة والجلوس على
القهوات وحب الفخفة بالتلقب بمظيم الالقاب وكثرة
المزاح حتى فى مواضع الجد وحب البطالة والكسل والنفور
من الاعمال الحرة والميل الى وظائف الحكومة الى نحو
من هذا

أهم العادات الفاضلة

الطاعة

طاعة الله ورسوله باتباع حدود الدين والعمل بما به أمر
وترك ما عنه نهى وطاعة أولى الامر وهم كل من لهم عليك
ولاية من والدين وأساتذة وحاكمين - أمر لا بد منه لنيل
السعادة فى حياتك الدنيا والاخرى
ذاك أن من لهم عليك الولاية هم أكبر منك سنا وأكثر
منك خبرة فهم أدرى منك بما يفيدك فلا يأمر ونك إلا بما
فيه مصلحتك ومنفعتك

تبصروا في أوامر والديكم ومعلمكم أترون فيها مالا خيرا
لكم فيه وهكذا حال الأمير مع رعيته والرئيس مع مرءوسيه
فانه يجب طاعتهم فيما لا يخالف ديننا ولا قانونا مرعيا فلا
ينتظم للامة أمر ولا يصلح لها حال اذا نبذ الناس الطاعة وصار
المرءوس لا يطيع أمر الرئيس والجندي لا يطيع أمر القائد
والولد لا يمثل أمر والده وهلم جرا فتصبح الامور فوضى
وترتبك الاعمال وعاقبة ذلك الدمار والوبال

لا تصلح الناس فوضى لا سراة لهم
ولا سراة اذا جهلهم سادوا

المجرد

على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم
من مظاهر الحياة الراقية في الامم الجدد في الاعمال
والمضي فيها بعزيمة صادقة لا تعرف الكلل فمارأينا أمة
درجت في سلم الرقي والحضارة واتسعت فيها طرق العمل
وانتشر فيها نور العرفان وقامت بمجليل المخترعات وعظيم

المستكشفات الا كان رائد أفرادها ونبراسهم الارادة القوية
التي لا ترعزها رواسى الجبال فهم يبدأون فى أعمالهم ويحملون
لقضاء كل منها ميقاتا معيننا ينجزونه فيه وبضد هذا نجد الكسل
ضاربا أطنابه لدى الامم المغلوبة على أمرها وفتور العزيمة
ديدنفا فى كل ماتولى وجهها شطره من الاعمال

التفكير والرؤية

اذا جال فى خاطرك أن تشرع فى عمل ففكر فيه
بادى ذى بدىء واخص موارد ومصادره واقتله بحثا وتمحيصا
وأحط بما يكفه من العوامل المختلفة وتقيم الاسباب والوسائل
التي توصلك اليه وأنعم النظر فى الموانع التي ربما تحول بينك
وبين إنفاذه واستشرفه أهل الذكر ممن لهم تجارب صادقة
وآراء ثابتة فى أمثاله ووازن بين آرائهم وتخير أسدها وأتقدها
حكما ثم اقدم على تنفيذ ما فكرت فيه من قبل
وحينئذ تكون قد اختمرت الآراء فتصيب شاكلة
الصواب ويتم لك النجع ويكفل عمالك بالفوز والفلاح

قدم لرجلك قبل الخطو موضعها
فمن علا زلقا عن غرة زلجا
وكثيرا ما رأينا مشروعات فشلت وأعمال تقوضت
دعائمها وانقلبت رأسا على عقب لأنها نفذت والرأى فيها
فطير لم يختبر بعد

النظام

النظام محور كل عمل مفيد ویتیمه العقد فى كل نافع
فلن ترى عملا كلل بالنجح الا كان النظام رائده وجودة
الترتيب أساسه الذى لا يتم بدونه
فالنظام فى المآكل يفيدك صحة وعافية ويمنع منك
الامراض الفتاكة . والنظام فى الملبس يجعلك مهيبا محترما
والنظام فى أعمالك المدرسية يهيئك للظفر بما تبغى ويوافرك
الزمن فتقضى أيام الدراسة وأنت قرير العين جزل هادء
أعوص الاعمال وأدقها . والنظام فى البيت يجعله سلوة الحزين
ورياضة الناظر . والنظام فى الحوانيت التجارية يجعل اقبال

الحرفاء عليها عظيمًا وربحها وفيرا . والنظام في الحكومات
ينجز أعمالها بسرعة وهكذا تجد كل عمل مهما صغر يحتاج
إلى النظام

الوجه الرابع — الضمير

(١) يشعر الإنسان أن هو أقدم على فعل من أفعال الشر
بقوة تحذره من فعله وتزين له تركه ولكنه إذا فعله أحس
بقوة نفسية تؤنبه على عمله وتوبخه على الاتيان به

(٢) كذلك يشعر من نفسه بأن هناك قوة تستحثه على
القيام بفعل الواجب وتغريه على عمله وإذا أتم عمله أحس
بإرتياح وسرور

(٣) هذه القوة الناهية الآمرة هي مانسيه (بالوجدان
أو بالضمير) وهي أسبق العمل بالإرشاد أو التحذير . وتقارنه
بالتشجيع إذا كان صالحا أو الكف إذا كان سيئا . وتلحقه
بالإرتياح وانبعث السرور عند الطاعة أو بالشعور بالألم
عند العصيان